

الرياض

الثلاثاء ٣٠ ذي الحجة ١٤٢٨هـ (حسب الرؤية) - ٨ يناير ٢٠٠٨م - العدد ١٤٤٢

وسط خدمات تعليمية متكاملة

المملكة تشارك في الاحتفال باليوم العربي لمحو الأمية.. اليوم



تقرير - أحمد الشمالي

تشارك المملكة العالم العربي اليوم الاحتفال باليوم العربي لمحو الأمية وسط إنجازات حققتها المملكة في سبيل مواجهة الأمية وتوفير التعليم للجميع.

وأوضح الدكتور خالد بن سليمان الرباح المدير العام للإدارة العامة لتعليم الكبار وأمين عام المنتدى الوطني للتعليم للجميع بوزارة التربية والتعليم اسم حرص الوزارة على مكافحة الأمية وتوفير فرص التعليم للجميع بأساليب مختلفة وفي أماكن متعددة وقال الدكتور الرباح يأتي اليوم التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة لهذا العام الموافق الثامن من شهر يناير لعام ٢٠٠٨م والذي أعلنته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يوماً احتفائياً لمحو الأمية وقد استطاعت المملكة العربية السعودية بحمد الله خفض نسبة الأمية بشكل كبير جداً في الوقت الذي ترتفع فيه في كثير من الدول.

وقد استطاعت المملكة وبفضل الله ثم بالدعم الذي تجده من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين إلى خفض نسبة الأمية بشكل كبير جداً فبعد ان كانت في عام ١٣٩٢هـ تزيد عن ٦٠% انخفضت لتصل عام ١٤٢٨هـ إلى ٧,٣% بين الذكور و ٢٠% بين الاناث ولجملة السكان السعوديين إلى ١٣,٧% ومع انخفاض هذه النسبة فلا زالت المملكة تبذل قصارى جهدها في خفض المتبقي لتعلن المملكة - بإذن الله - خالية من الأمية وقد صدرت نصوص تشريعية دستورية تنص على التزام المملكة في محو الأمية حيث ورد في النظام الأساسي للحكم في مادته الأربعين ما نصه (وتلتزم المملكة في محو الأمية) كما صدر نظام خاص لمحو الأمية وتعليم الكبار من مجلس الوزراء الموقر أصل فيه محو الأمية والتزام الدولة والمجتمع فيه، وشكلت لجنة عليا لمحو الأمية وتعليم الكبار من قطاعات الدولة المعنية للتخطيط ووضع السياسات والاستراتيجيات لمحو الأمية ومتابعة تنفيذها.

وشاركت المملكة في كثير من مؤتمرات العالم حول تعليم الكبار رغبة في توظيف ما يتوصل إليه العالم من اتجاهات حديثة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار والاستفادة منه، فكان ان اتجهت المملكة في السنوات الأخيرة إلى محو الأمية الحضاري الذي يستهدف الأمي والمجتمع الذي يعيش فيه ببرامج توعوية شاملة، دينية وثقافية وصحية وتعليمية وبيئية وأمنية واتجهت إلى الأمي في مكان عمله لتعليمه وتهينته ليكون عضواً صالحاً فاعلاً متفاعلاً مع مجتمعه، ولهذا فقد صممت مجموعة من البرامج التي تناسب الأميين، برامج مرنة قابلة للتنفيذ في أي موقع وفي أي بيئة وفي أي زمن وتم تنفيذ مجموعة من هذه البرامج في كل من وزارة التربية والتعليم وأعلنت خالي من الأمية عام

١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ بعد ان محيت أمية ما يزيد عن خمسة آلاف أمي من عمال ومستخدمين وحراس ومراسلين كما تم تنفيذ برنامج مماثل في الأمن العام وأعلن في العام نفسه خالياً من الأمية حيث تم تفرغ جميع الأميين العاملين في الأمن العام من أعمالهم صباحاً ليلتحقوا في البرنامج مساء وتم تصميم برنامج خاص بهم وفق خطة ومقررات دراسية توعوية ذات كفاءة متميزة بمعدل خمس وعشرين حصة أسبوعياً ولمدة فصل دراسي كامل

كما اتجهت الوزارة إلى مدن بأكملها لإعلانها خالية من الأمية وبدأ تنفيذ هذا البرنامج في المدينة المنورة التي أعلنت خالية من الأمية ١٤٢٦ هـ بعد ان تم محو أمية ما يصل إلى (١٤٠٠٠) أمي وأموية بفئات عمرية مختلفة ويعد هذا المشروع أول مشروع يطبق على مستوى العالم العربي والإسلامي، وتم أيضاً تنفيذ مشروع مكة المكرمة بلا أمية

. - البرامج المنفذة والتي سوف يتم تنفيذها - بإذن الله

"برنامج"وزارة بلا أمية

وهو برنامج يهدف إلى محو أمية جميع الأميين من منسوبي وزارات وقطاعات الدولة وقت الدوام الرسمي ضماناً للتحاق الأميين حيث يفرغون بمعدل ساعتين يومياً لمدة عام دراسي وقد نفذ على منسوبي وزارة التربية والتعليم "عمال ومستخدمين وحراس وسائقين" ويقدر عددهم ب ٥٢٠٠ أمي وذلك ليتمكنوا من تعلم القراءة والكتابة وبالتالي من تلبية حاجاتهم وتحقيق أدوارهم الوظيفية والاجتماعية بكفاءة وفاعلية وفق خطة دراسية تبلغ عشر حصص أسبوعياً ومقررات دراسية كافية يمثل هذا البرنامج

وقد بدأ تنفيذ البرنامج تجريبياً في ديوان الوزارة في العام الدراسي ١٤٢١-١٤٢٢ هـ ٢٠٠٠-٢٠٠١ م وتم في نهاية العام إعلان الديوان خالياً من الأمية وبعد تقويم التجربة انتقل البرنامج إلى إدارات التربية والتعليم والمدارس - بنين وبنات وقد تم إعلان وزارة التربية والتعليم في المملكة خالية من الأمية بنهاية العام الدراسي ١٤٢٤-١٤٢٥ هـ ٢٠٠٣-٢٠٠٤ م

"برنامج"الأمن العام بلا أمية

ويهدف إلى محو أمية جميع الأميين من منسوبي الأمن العام وقد تم البدء في تنفيذ البرنامج في العام الدراسي ١٤٢١-١٤٢٢ هـ ٢٠٠٠-٢٠٠١ م تجريبياً في خمس مناطق وبعد تقويم مخرجات التجربة تم التوسع في المرحلة الثانية من البرنامج ليشمل ثماني مناطق جديدة ثم أصبح البرنامج ينفذ في أربع عشرة منطقة في المرحلة الثالثة من البرنامج هذا العام ويتم تنفيذ البرنامج في الفترة المسائية من كل يوم وقد أعطى الأميون من منسوبي الأمن العام حوافز خاصة تحفزهم للالتحاق بهذا البرنامج ومن هذه الحوافز: تفرغهم من العمل واعفاءهم من الدوام طوال أيام الدراسة ومدتها أربعة أشهر

وصمم لهم برنامج مكثف لتعليم القراءة والكتابة والعمليات الحسابية الأربع إضافة إلى حصص في الأمور الضرورية من الدين كما تم طباعة كتب خاصة لمثل هذا البرنامج وتتألف الخطة الدراسية للبرنامج من (٢٥) حصة أسبوعياً

وقد تم إعلان الأمن العام خالياً من الأمية بنهاية العام الدراسي ١٤٢٤-١٤٢٥ هـ ٢٠٠٣-٢٠٠٤ م

"برنامج"المدينة المنورة بلا أمية

ويهدف هذا البرنامج إلى محو أمية جميع الأميين من ساكني المدينة المنورة وفق برنامج توعوي متكامل يشمل جوانب تعليمية وصحية واقتصادية وزراعية ودينية واجتماعية فهو برنامج يستهدف محو الأمية الحضاري لجميع ساكني المدينة المنورة ويستهدف الأميين على وجه الخصوص بالتعليم ومحو أميتهم ومدة البرنامج عام دراسي كامل أما البرنامج فسيكون لعامين دراسيين، ويقدر عدد المستفيدين من البرنامج ب ١٢٩٤٥ أمياً وأموية

وبدأ تنفيذ البرنامج مطلع العام الدراسي ١٤٢٤-١٤٢٥هـ، ٢٠٠٣-٢٠٠٤م لمدة عامين دراسيين، وتم في هذا البرنامج استخدام أساليب جديدة تتسم بالمرونة وتتفق مع ظروف وحاجات الأميين، كما شاركت العديد من المنظمات الدولية والإقليمية في تمويل هذا البرنامج ودعمه مالياً وفنياً كما تم وضع خطة خاصة لهذا البرنامج وخطة تنفيذية مصاحبة وتم تدشين المشروع في ١٤٢٤/٢/١٨هـ برعاية سمو أمير منطقة المدينة وحضور معالي وزير التربية والتعليم وكبار مسؤولي الوزارة وممثلين من المنظمات الدولية، كما ساهمت بعض المنظمات الدولية في توثيق وتقويم المشروع

حرس الحدود بلا أمية @

وهو برنامج يستهدف نحو أمية جميع الأميين من منسوبي حرس الحدود الذين يقدر عددهم بـ ١٣٨١ أمياً وتمكينهم من تحقيق واجباتهم الوظيفية وفق برنامج مصمم ليتوافق واحتياجات الأميين في هذا القطاع

وتم تنفيذ البرنامج اعتباراً من بداية العام الدراسي ١٤٢٤-١٤٢٥هـ ولمدة عامين دراسيين

وزارة الشؤون الإسلامية بلا أمية @

ويهدف هذا البرنامج إلى نحو أمية الأميين من منسوبي وزارة الشؤون الإسلامية "الجهاز وفروع الوزارة" والذي يقدر عددهم بـ ٥٠٠ أمي

وقد بدأ تنفيذ البرنامج في العام الدراسي ١٤٢٤-١٤٢٥هـ ولمدة عامين دراسيين

الدفاع المدني بلا أمية @

تم تنفيذ هذا البرنامج على جميع الأميين من منسوبي الدفاع المدني بالمملكة والبالغ عددهم "٣٩٤" أمياً وذلك بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢٦-١٤٢٧هـ ويهدف إلى نحو الأمية بين منسوبي الدفاع المدني الأميين ليتمكنوا من القيام بمهام عملهم بكل كفاءة واقتدار ومعرفة

برنامج القوات الجوية بلا أمية @

انطلق هذا البرنامج مع بداية الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٤-١٤٢٥هـ بتنفيذ المرحلة الأولى منه التي التحق فيها "١٤٥" أمياً من جميع القواعد الجوية بالمملكة، ونفذت المرحلة الثانية منه مع مطلع الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٥-١٤٢٦هـ، وقد تحقق الهدف وهو إعلان القوات الجوية خالية من الأمية

مكة المكرمة بلا أمية @

بعد أن حقق مشروع المدينة المنورة بلا أمية نجاحات كبيرة حفزنا هذا النجاح إلى ان نتطلع إلى العاصمة المقدسة، لتكون ثاني مدينة تعلن خالية من الأمية، وقد وافق معالي وزير التربية والتعليم على تنفيذ المشروع كما حظي بدعم صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة

الحملات الصيفية للتوعية ونحو الأمية @

بدأت وزارة التربية والتعليم منذ عام ١٣٨٧هـ تنظيم حملات صيفية للتوعية ونحو الأمية، وعلى الرغم من كون تلك الحملات قديمة إلا أنها أخذت في الأونة الأخيرة بعداً حضارياً وتنموياً آخر، فقد شهدت تلك الحملات تطورات كبيرة في مجال التخطيط والتنفيذ والإدارة والتقويم نتج عنها زيادة كبيرة في مخرجات تلك الحملات

الخدمات المقدمة للمستهدفين

تمشياً مع الأهداف المرسومة لتلك الحملات تنوعت الخدمات التي قدمت للمستهدفين بحيث تشمل جميع النواحي الهامة في حياتهم

أولاً الخدمات التعليمية

يقوم المعلمون المشاركون في الحملة بإعطاء دروس في الدين والقراءة والكتابة والحساب وذلك لتمكين المستهدفين من قراءة بعض الجمل والعبارات ومعرفة الأمور الأساسية الدينية وتلاوة وحفظ بعض قصار السور والفتحة ومعرفة أركان الإسلام والأخلاق الإسلامية التي يجب على المسلم التحلي بها ومعرفة العمليات الحسابية الأربع بشكل مبسط.

الخدمات الدينية:

بالرغم من أن الدروس اليومية التي تقدم للدارسين تتضمن العديد من المسائل الدينية إلا أن القائمين على تلك الحملات وفق التعليمات المبلغة لهم لم يكتفوا بذلك بل أعدوا محاضرات وندوات يقوم بإلقائها مندوب من وزارة الشؤون الإسلامية ومشرفو التوعية الإسلامية بالحملات.

الخدمات الصحية:

تضم كل حملة ضمن طاقمها الفني طبيباً وممرضاً مزودين بكافة المستلزمات الطبية والأدوية ويعملون على فترتين صباحية ومساءلية وفق خطة مسبقة يعلها مدير الحملة التنفيذي بحيث تشمل الخدمات الطبية جميع مراكز الحملة الرئيسية والفرعية.

الخدمات البيطرية:

من بين طاقم الحملات أطباء بيطريون ومساعدون بيطريون يتم تكليفهم من قبل وزارة الزراعة والمياه مزودين بالأمصال والأدوية البيطرية ويتم وضع خطة لزيارة البيطريين لمواشي المواطنين في مراعيها وعلاج الحيوانات المريضة وتحصين السليمة.

الخدمات الاجتماعية:

يقوم الفريق الإداري بالحملة بمسح منطقة الحملة وتحديد الأسر المحتاجة والأشخاص المقعدين ومن ثم الاتصال بجمعيات البر القريبة لدعم الحملة، كما يقوم مشرفون اجتماعيون من وزارة العمل بدراسة أحوال الأسر والتوجيه بمساعدتهم وفق حاجتهم.

ومن الخدمات التي تقدم في هذا المجال تنظيف المساجد وتوفير نواقصها وحضور المناسبات الاجتماعية العامة مثل مناسبات الزواج وتنظيم الأنشطة الترفيهية والحفلات.

خدمات الإعانات

تقدم للمستهدفين إعانات اجتماعية مادية وعينية سواء منها مبالغ مالية محددة يقدم للمستهدفين إعانات تسد احتياجاتهم حيث أن مستوى هؤلاء الاقتصادي والمعيشي متدن مما يدفعهم إلى الالتحاق ببرامج الحملات والاستفادة منها ويحفزهم إلى دفع غيرهم للالتحاق بهذه البرامج سواء من أفراد أسرهم الذكور والانات أو غيرهم. هذا كل إضافة إلى البرنامج الرئيسي لمحو الأمية من خلال مراكز تعليم الكبار التي مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تؤهل للمرحلة المتوسطة حيث بلغت هذه المراكز هذا العام "١١٦٤" مركزاً يدرس فيها "٢٧٣٣٠" أمياً.

كما صدر تعميم معالي الوزير بتنفيذ برنامج "مجتمع بلا أمية" والذي سينفذ من بداية الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ والذي سينفذ في أماكن تواجد الأميين في المدن والقرى والهجر النائية والمصالح الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص ويتم بموجبه التعاقد مع الخريجين للتدريس في هذا البرنامج ويفتح الفصل بحد أدنى للدارسين خمسة أميين ويمنح من تجاوز البرنامج مكافأة مالية قدرها ١٠٠٠ ريال.